

Distr.: General
11 July 2003
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة

يشرفني، بناء على تعليمات من حكومتي، أن أحيل إليكم طيه نسخة من الإعلان المشترك الصادر في ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٣ عن قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار، والقوات المسلحة التابعة للقوى الجديدة (انظر المرفق).

وقد صدر هذا الإعلان أثناء حفل رسمي جرى بقصر رئاسة الجمهورية في أبيدجان بحضور فخامة رئيس الجمهورية لوران بغبو، وأعضاء حكومة المصالحة الوطنية، والسلطات الوطنية السياسية والإدارية والدينية والتقليدية والعسكرية والأمنية العليا وسلطات القوى الجديدة، والممثل الخاص للأمين العام، وأعضاء لجنة متابعة اتفاق ليناس - ماركوسي، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في كوت ديفوار، والقوات المحايدة التابعة لبعثة الأمم المتحدة في كوت ديفوار، وبعثة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والقوات الفرنسية (ليكورن).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذا الإعلان باعتباره وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. فيليب ديانغوني - بي

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٩ تموز/يوليه ٢٠٠٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
الممثل الدائم لكوت ديفوار لدى الأمم المتحدة

إعلان مشترك

صادر عن قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار، والقوات المسلحة التابعة
للقوى الجديدة

في مواجهة الأخطار المحدقة بعملية المصالحة الوطنية، عقدت قوات الدفاع والأمن
لكوت ديفوار، والقوات المسلحة التابعة للقوى الجديدة لقاء يوم الأربعاء ٢ تموز/
يوليه ٢٠٠٣ في أبيدجان، واتفقت على هذا الإعلان، سعياً لطمأنة كافة سكان
كوت ديفوار وتعزيز منطق السلام الذي تؤمن به أغلبية مواطنيها.

وعموجب ذلك:

نظراً لأن كوت ديفوار شهدت ما يكفيها من المعاناة جرّاء الحرب التي غرقت فيها
منذ ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢،

ونظراً لضرورة وضع حد فوري للآلام والشدائد التي يعانيها السكان،

ونظراً لأن كل النزاعات تنتهي حتماً من خلال الحوار والتفاهم،

ونظراً لأن كل قتل جديد تزهق روحه سُدى ويؤدي موته إلى زيادة تعقيد عملية

المصالحة الوطنية،

ونظراً لأن تقسيم البلاد، ولو بصورة مؤقتة، لا يفيد أيّاً من الأطراف،

ونظراً لأن الحرب لا يبررها سوى الدفاع عن القيم ذات الصلة بالمصلحة العامة

والمشتركة، وأن لا شيء سوى المصلحة العامة يستحق التضحية بحياة محارب واحد،

ونظراً لأن كوت ديفوار هي ملك لجميع مواطنيها، وأما بذلك تمثل المصلحة العامة

التي يتعين الدفاع عنها مهما يكن الثمن،

ونظراً لأن تنوع المجتمعات والتقاليد والثقافات والعقائد والآراء مصدر ثراء،

ونظراً لأن بقاء كوت ديفوار مرهون باقتصادها، وأن ذلك الاقتصاد أضرب به ما يزيد

على ثمانية أشهر من الحرب،

ونظراً للاهتمام الذي يوليه المجتمع الدولي بكوت ديفوار، من خلال نشر القوات

الحيادية التابعة لبعثة الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وقوات ليكوران،

وأخيراً، نظراً لضرورة ضمان فرص متساوية للشباب وللأجيال القادمة،
فإن قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار، والقوات المسلحة التابعة للقوى الجديدة،
إذ تأخذ بعين الاعتبار وتحترم الوقف الكلي لإطلاق النار الموقع في ٣ أيار/مايو ٢٠٠٣،
وإلغاء مناطق الحرب،

- ١ - تعلن انتهاء الحرب اليوم، ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٣،
 - ٢ - تتعهد بدعم أحكام اتفاق ليناس - ماركوسي وتعديلات أكرأ،
 - ٣ - تعلن خضوعها لسلطة رئيس الجمهورية والحكومة المصالحة الوطنية،
 - ٤ - تعلن عزمها على العمل معاً لصد جميع محاولات استئناف القتال التي تحيكتها
أيد خفية ولا مسؤولة، وعلى تهدئة الأمور في أرجاء البلاد عن طريق تخليصها من كل
المحاربين الأجانب،
 - ٥ - تعيد التأكيد على مواصلة البرنامج الوطني للتسريح ونزع السلاح وإعادة
الإدماج،
 - ٦ - تؤيد الأعمال الرامية إلى العودة إلى تطبيق المعايير الإدارية والاقتصادية
والاجتماعية.
- وبالتالي، فإن قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار والقوات المسلحة التابعة للقوى الجديدة،
- ٧ - توصي رئيس الجمهورية بتعيين الوزيرين المعنيين بحقيقتي الدفاع والأمن،
ضمن مهلة معقولة، طبقاً لإجراءات اتفاق أكرأ الثاني،
 - ٨ - تدعو النواب إلى التصويت على قانون العفو الذي سترفعه إليهم حكومة
المصالحة الوطنية لأن هذا الإجراء الذي ينص عليه اتفاق ليناس - ماركوسي يهدف إلى
إعادة توحيد كوت ديفوار بإخضاع جميع السكان للقوانين نفسها،
 - ٩ - تطلب من جميع موظفي الدولة، لا سيما ذوو الاتصال المباشر بالسكان، أن
يتوخوا في الاضطلاع بمهامهم العدل والصرامة والاستقامة وتحمل المسؤولية التي أناطتها
بهم الجمهورية،
 - ١٠ - تدعو السياسيين إلى المشاركة، من دون تحفظ، في تطبيق أحكام اتفاقي
ليناس - ماركوسي وأكرأ اللذين وقعوا عليهما،

- ١١ - تدعو السياسيين إلى وقف إعادة تسليح القوى وتأجيل تسليم الأسلحة لتسهيل عملية تنفيذ البرنامج الوطني للتسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج،
- ١٢ - تحث السياسيين على القيام بأعمال تصبو نحو تحقيق الوحدة الوطنية واعتماد منهج موحد للصفوف في خطاباتهم،
- ١٣ - تشدد على الصحافة الوطنية أن تتوخى في سلوكها التقارب بين السكان والوحدة والتوافق الوطني،
- ١٤ - تدعو جميع الشباب في كوت ديفوار إلى الوحدة والأخوة واحترام القوانين والأحكام القانونية،
- ١٥ - تتعهد بتفكيك مجموعات الشباب الذين يضمرون الأذية، في جميع أنحاء كوت ديفوار، أكانت مسلحة أم غير مسلحة، وذلك بغية زرع الأمان في نفوس السكان وطمأنة المجتمع الدولي،
- ١٦ - تدعو جميع السكان المقيمين على أراضي كوت ديفوار إلى تنمية روح التسامح واحترام أوجه الاختلاف،
- ١٧ - تلتزم بتوفير ظروف أمنية متساوية لجميع السكان لا سيما أعضاء حكومة المصالحة الوطنية،
- ١٨ - تبذل قصارى جهدها لكي تتيح حرية تحرك الأشخاص والسلع على كامل الأراضي الوطنية.
- واستنادا إلى ما تقدم، ترى قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار والقوات المسلحة التابعة للقوى الجديدة إن بلدنا قد دفع ثمنا كافيا بما سفك فيه من دماء خلال أشهر الحرب الطويلة هذه.
- لذا، يتعين على جميع السكان أن يتبنوا مسيرة السلام الحالية بالتخلي نهائيا عن السلوكيات والحورات المفرقة لأن الدماء التي سفكت خلال هذه الحرب يجب أن تشكل انطلاقة نحو الأخوة والتضامن.
- لذلك، على كوت ديفوار أن تسطر اسمها في سجل التاريخ فتظهر للمجتمع الدولي أنها تملك المورد والقدرة الضروريين لتخطي التناقضات التي تسودها والاكتتاب من جديد على صفحة السلام.

كذلك، يملي علينا الواجب أن نتذكر آلاف الرجال والنساء والأولاد الذين قضوا في هذه الحرب أو أنها تركت في أجسادهم آثارا لا يمحوها الزمن.

وفي معرض دفاعنا عن قيمنا الغالية أدينا، نحن جنود قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار والقوات المسلحة التابعة للقوى الجديدة، واجبنا. وعلينا الآن استخلاص الدروس من هذا الالتزام حتى لا يشهد بلدنا حربا بعد اليوم.

ومن هنا، فإننا، نحن الفاعلون الرئيسيون خلال هذه الحرب، وقد عقدنا شديد العزم على استعادة جيش وطني جمهوري حق، نرسم دروب مستقبلنا المشترك إذ نقبل بإسكات صوت السلاح وفتح الطريق أمام الحوار والتشاور.

أخيرا، تدعو قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار والقوات المسلحة التابعة للقوى الجديدة مجتمعمة جميع السكان المقيمين على أراضي كوت ديفوار إلى السير وراءها على درب السلام لأنها لن تتردد في الاضطلاع بمسؤولياتها أما أي اضطرابات جديدة.

حرر في أبيدجان، في ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٣

عن القوات المسلحة التابعة للقوة الجديدة
(التوقيع) العقيد باكايو كو سومايلا
رئيس هيئة الأركان المسلحة بالنيابة
للقوات المسلحة التابعة
للقوى الجديدة

عن قوات الدفاع والأمن لكوت ديفوار
قائد فرقة ماتياس دوي
رئيس هيئة الأركان المسلحة
(التوقيع) بأمر من العقيد كاديو ميازو
قائد مركز العمليات المشتركة